في نفسه ذكرته في نفسي قال المازري النفس في اللغة تطلق
على معان منها الدم ومنها نفس الحيوان وهما مستحيلان في حق
الله تعالى ومنها الذات والله تعالى له ذات حقيقة وهو المراد
بقوله تعالى في نفسي ومنها الغيب وهو احد الاقوال في قوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي ما في غيبي فيجوز
ان يكون ايضا مراد الحديث اي اذا ذكرني خاليا اثابه الله وجازاه
بما سبق به الا يطلع عليه احد قوله تعالى وان ذكرني في ملا ذكرته
في ملاهم خير منهم هذا مما استدل به المعتزلة ومن وافقهم على
تفضيل الملكة على الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه واحتجوا ايضا
بقوله تعالى ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فالتقييد
بالكثير احتراز من الملكة وقد ذهب اصحابنا وغيرهم ان الانبيا
افضل من الملايكة لقوله تعالى في بني اسرايل وفضلناهم على
العالمين والملايكة من العالمين ويتاول هذا الحديث على ان
الذاكرين غالبا يكونون طايفة لا بني فيهم فاذا ذكرهم الله تعالى
في خلايق من الملكة كانوا خيرا من تلك الطايفة قوله تعالى
ان تقرب مني شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا
تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة هذا الحديث
من احاديث الصفات ويتجيل ارادة ظاهره وقد سبق
الكلام في احاديث الصفات مرات ومعناه من تقرب الي
بطاعتي تقربت اليه برحمتي والتوفيق والاعانة وان زاد زدت
وان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته هرولة اي صببت عليه
الرحمة وسبغته بها ولم احوجه الى المشي الكثير في الوصول الى
المقصود والمراد ان جزاه يكون تضعيفه على حسب تقربه قوله
تعالى في رواية محمد بن جعفر واذا التقاني بباع جيئته اتيته

باسرع

باسرع هكذا هو في اكثر النسخ جيئته اتيته وفي بعضها جيته
باسرع فقط وفي بعضها اتيته وفي بعضها جيته باسرع فقط
وفي بعضها اتيته وهاتان ظاهرتان والاول صحيح ايضا والجمع
بينهما للتوكيد وهو حسن لا سيما عند اختلاف اللفظ والله اعلم
قوله جبل يقال له جمدان هو بضم الجيم واسكان الميم قوله صلى الله
عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال
الذاكرون الله كثيرا والذاكرات هكذا الرواية فيه المفردون
بفتح الفا وكسر الراء وهكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم
وحكى غيره انه روي بتخفيفها والمكان القايقال فرد الرجل
وفرد بالتشديد والتخفيف وافرد وقد فسرهم صلى الله عليه
وسلم بالذاكرين الله تعالى والذاكرات وتقديره والذاكرات له
فحذفت الها هنا كما حذفت في القران لمناسبة رؤس الاي
ولانه مفعول يجوز حذفه وهذا التفسير هو مراد الحديث
قال ابن قتيبة وغيره واصل المفردون الذين هلك افراتهم
وانفردوا عنهم فيقولون الله تعالى وجاء في روايته هم
الذين اهتزوا في ذكر الله اي لهجوا به وقال ابن الاعرابي
يقال افرد الرجل اذا تفقه واعتزل وحكى ابراغاة الامر والنهي
والله سبحانه اعلم

باب في اسما الله تعالى

وفضل من احصاها قوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة
وتسعين اسما ماية الا واحدة من احصاها دخل الجنة قال
الامام ابو القاسم القشيري فيه دليل على ان الاسم هو المسمى
اذ لو كان غيره لكانت الاسما لغيره لقوله تعالى ولله الاسما
الحسنى قال الخطابي وغيره وفيه دليل على ان اشهر اسمايه
سبحانه وتعالى الله لاضافة هذه الاسما اليه وقد روي ان الله
هو اسمه الاعظم فان ابو القاسم الطبري واليه ينسب كل اسم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)